

القدسية

مجلة مسيحية وطنية شهرية

صاحبها ومحررها المسؤول خليل اسعد غبريل ص. ب. ٦٢١ القدس

AL-MIYAH UL-HAIYA AL-KUDSIA

LIVING WATERS from JERUSALEM

A Magazine of Christian Life and Work

Edited by Mr. C. A. Gabriel P. O. B. 621 Jerusalem

بدل الاشتراك السنوي
١٢٠ ملا في فلسطين والخارج
من قبل عدداً واحداً صار مشتركا
فنرجو من لا يرغب الاشتراك ان يرجع المجلة
الى ص. ب. ٦٢١ القدس فلسطين

YEARLY SUBSCRIPTION
120 Mils to any address
You become a subscriber
on keeping one copy.
Should you not want to subscribe
please return the Paper to
P.O.B. 621 Jerusalem, Palestine.

السنة الخامسة | ايلول ١٩٣٩ | عدد ٩

يا من رويت افتقد اخاك المياه قدم له الماء لكي يطفي ظماه
حق عليك السعي في امر هناه فاربح اخاك للنعيم والحياه

مطبعة المياه الحية ❊ القدس

المياه الحية

رواية عابر وخلدة

بقية

وبعد الغناء كانت خلدة تأخذ بقص احاديثها من تلقاء نفسها وكانت تحكي تلك الحكايات التي كان عابر يحبها اكثر من غيرها. وكانت احداها حكاية عن ولدين مخطوفين كان يتمنى لهما الهرب من الاسر والعودة سوية الى والديهما العائشين في بلاد بديعة فتانة . وكانت خلدة تطيل الحديث عن تلك البلاد السعيدة وتطنب في مدحها وكلما اعادت قصها كانت تضيف على بدائع تلك البلاد غرائب وعجائب تسحر الالباب وتفتن العقول وقد حوت تلك البلاد جميع ما تشتهيه العيون من طيور واشجار وينابيع وخضرة ومنتزهات ولم ينقصها امر ما . ولكن كثيراً ما كان صوت ناقوس الصلاة يقطع علينا تلك اللذة فان خلدة حال استماعها رنة الناقوس كانت تنهض وتذهب الى الكنيسة قائلة غداً اكمل لك الاحدوثة ولم يكن ما يردعها عن الذهاب الى الكنيسة . هذا كان غالباً يؤدي الى معاجرة بينها وبين عابر الذي لم يرد ان يوافق على ذهابها ولم يتحمل من خلدة ان تطيع امها التي كانت امرتها ان تذهب الى البيت حالما يدق ناقوس المساء . وكان يمسكها على جبرها ويحاول منعها عن الذهاب فيستشيط غضباً عندما يلمس لطفلة صغيرة ان لا تعتد باوامره هو عابر ابن الرجل الغني .

اما خلدة فكانت دائماً يتسنى لها الانسحاب مع كون عابر اقوى منها بكثير . وكانت تلاطفه بقولها : «يجب ان اكون في البيت لما تأتي امي

وعلي قبل ذلك ان اوقد النار لاجل طبخ العشاء » وثم قفزت نازلة من على سفح الجبل الى البيت الذي كانت تقطنه مع امها . وكان عابر يتبعها من بعيد ويقبض يديه وراءها ويقطب حاجبيه عليها . لكنها لم تر ذلك منه . حتى ولو رأته لم تكن لتخافه ابداً.

وهكذا شببنا كلنا . لا اعرف ماذا جرى لكل واحد من اترابي . اعرف انه بعد وفاة والدي ان معاونه الطبيب نبهان تزوج امك . هذا حدث عندما عاد عابر من الخدمة العسكرية حيث كان قد قضى اياماً حلوة ويقال انه كاد يصير ضابطاً لو لم يقع ما منع عليه ذلك . وهذا المانع كان ان اباه مات وبعد ذلك انكشف أن كل املاكه كانت مرهونة وانه لم يتبق بعد ذلك لعابر سوى بعض الجنيهات التي ورثها من قريبة اخرى له. ولم يبق له سوى رأسه العنيد وعنفوانه الشديد . فانه وان اضطر ان يطيع في العسكرية فقد كان يتحكم بالجنود رفقائه ولم يقو على التخلص من هذه الخصلة . بل انتفخ اكثر فاكثر وشرع غليونه على مرأى من الجميع . هذا احزننا جداً لعلمنا ان التعاسة والبؤس يعذبان رفيقنا المتكبر .وامنا قبل موتها كانت تحرضنا ان نكون لطفاء نحو عابر الذي قد جني عليه كثيراً منذ نعومة اظفاره والآن عليه ان يجني ما جناه عليه ابوه واؤلئك الذين كان يتكرم عليهم في ايام غناه لا يريدون ان يعرفوه في ايام فقره

وشبت خلدة وصارت صبية جميلة وغدت موضوع اعجاب الجميع . وكان لها ميزة خاصة منذ طفوليتها وهذه الميزة رافقتها في صباها مع لبسها الثياب البسيطة . فعزمت على الذهاب الى المدينة لتستلم خدمة عرضت عليها : فاخذت باعداد ثيابها وحوائجها . هذا حدث بعد ولادتك يا غانم . كنا جالسين في الحديقة امك وانا وانت كنت في سريرك . جاء عابر وظل واقفاً مع اننا رجوناه ان يجلس . واخذ يقلب قبعته بين يديه وبكل حقد قال : « لا يمكن احتمال عدم ذهاب خلدة معي الى العيد قولوا لها ان ترافقني- والا فعلى الدنيا السلام »

فعرفنا ان خلدة عادت واجرت ارادتها ضد ارادة عابر . كان ينوي اخذها معه الى العيد لكنها لم تشأ . ولم تعارضه لاحتقار لأنه غدا فقيراً لا بل بخلاف ذلك لان سلوكه لم يرق لخلدة لذلك لم ترد الذهاب معه . وكان لامك يا غانم بعض النفوذ على عابر فكلمته بلطف واظهرت له خطأه ونصحته ان لا يمرمر حياته . فانه ان لم يكن تبقى لديه المال الكثير فله صحة وعافيــة ويستطيع النشاط الى العمل وكسب ما يكفيه ويكفي خلدة ايضاً . فوضع عابر قبعته على رأسه وادار وجهه بمقت وانصرف . فقالت لي امك يا غانم دعيني ارى ابني واقبلت امـك عليك واخذت تقبلك وتطلب من الله ان يحرسك من كل مكروه ليتسنى لها ان تطل من السماء وتراك في الطريق الصالح . فانها دائم الدوم كانت تفكر بالموت رغم كل تنبيهاتنا وتشجيعاتنا

اما عابر فلم نعد نراه منذ تلك الحين . فانه ذهب من عندنا تواً الى خلدة وحاول ان يرغمها على الذهاب معه . لكنه كلما ثار وغضب كلما كانت خلدة تزداد هدوءاً وسكينة وفي الاخير قالت : « لا ابداً من المستحيل مع رجل بهذه الشراسة لا اخطو ولا خطوة واحدة ! » فالتهب عابر غيظاً وصاح « انت يجب ان افك رقبتك » وقبض يده واراد ان يضرب خلدة التي كانت واقفة على رأس الدرج وكان هو عند باب العلية فانزاحت خلدة من امامه لكنها وهي تحاول الفرار سقطت من اعلى الدرج الى الارض وانطرحت كأنها ميتة . فظن عابر انه قتلها فقد رآه الجيران بعد ذلك خرج من البيت وفر هاربا . ولم يعد بعد ذلك احد يقف له على اثر

عندئذ توقفت الخالة عن حديثها لأن المريض اخذ يئن ويتنهد عميقاً ويحرك كمن يريد النهوض ولا يستطيـع . في نفس تلك اللحظة دخلت اشعة القمر المشرق وانسمع في الخارج وقع اقدام ودخلت ام لبزه بوجل تقول : « ما لـكم لا تعودون قد التزمت ان آتي في طلبكم »

فبادرتها الخالة قائلة : « هنا شخص تعرفينه جيداً تأمليه ! قد شاخ مع انه كان صبياً لكن وجهه ما زال وجه عابر »

فاخذت دموع ام ليزة تتهطل على وجنتيهـا وقالت :

« ما الذي ستفعله خلدة يا ترى متى وصلها الخبر ؟ »

ففتح المريض عينيه واجال نظره الهائم فيما حوله وقال :

« لم اجده ولا في مكان ! »

« ما هو الذي لم تجده يا عابر ؟ »

فجمل برهة ثم قال : « القبر الذي وضعت فيه خلدة ! »

فقالت ام ليزه : « اذهب واحضر خلدة . ينبغي ان تجيء الى هنا هذه الليلة »

وقالت الخالة : « اذاً حملت يا عابر العبء معك على مدى كل هذه السنين . لا عجب ان تكون منهك القوى وتعبان . ولكن اسمع ان خلدة ليست في القبر كما تحسب الزم الصمت برهة من الزمن بعد فتأتي اليك وتراها بعينيك »

اما عابر فقفز منتصباً . ان هذه الاخبارية لا يمكن ان تكون صحيحة . انه ولا شك يرى مناماً لذيذاً . لكنه ما فتئ ان عاد وانطرح على كيس القش . واذا به يسمع صوتاً عذباً يخاطبه ووضعت يد لطيفة على جبهته فعاد وفتح عينيه . ان كان مناماً فهو منام لذيذ . لكنه عاد واغلقهما مرة ثانية .

ثم ساد السكون في منطرة الكرم واستتب الهدوء الى ان انسمع وقع قدمي خلدة بسرعة لاغاثة عابرها فدخلت المنطرة . فخرجت الخالة مع غانم واخليا المكان . لكنهما سمعا خلدة تقول : « اهلا بك يا عابر اذا عدت اخيراً الى الوطن والى خاصتك ! »

وحدث بعد مرور العام وكان غانم جالساً عند سياج حديقتهم تحت الخوخة الكبيرة يأكل خوخاً من جيوبه الملآنه . وكان حوله الكل

حسناً جميلا وشعر بسعادة بيتية لم يشعر بها طيلة ايام يتومته . فان الخالة سميرة كانت جالسة في العريشة مع خلدة . ومقابلهما جلس حاتم وعائدة يعملان فروضهما المدرسية . وجاء من آخر الحكورة صدى صوت خشن يحاول غناء اغنية . فهناك كان عابر يقلب ارض الحكورة ويقلع بصلا . فان صحته كانت قد عادت له من مدة اشهر . وكان يقول انه في حياته لم يشعر نفسه مبسوطاً وصحيح البنية كما هو الآن . وبعد ان التهم غانم خوخته الاخيرة جز مسرعاً وذهب الى عند عابر وقال له : « ان صوت غنائك بشع للغاية ! » فعلت ابتسامة على وجه عابر المشرق وقال: « لا اعرف ان اغني اجمل من ذلك . انما الاغنية جميلة وانا لا اسمع البشع فيها ولكني اتمتع بالجميل منها . »

فقال غانم « ولكن الناس الآخرين يسمعون البشع . » ولم يكن غانم يقصد الاساءة الى عابر لانهما كانا قد صارا اصدقاء واحبا الواحد الآخر . وكان غانم قد اكتشف ان هناك قرابة اخلاقية بينه وبين عابر ابن الرجل الغني . وتأكد صدق الآية القائلة :

« ان الله يقاوم المستكبرين اما المتواضعون فيعطيهم نعمة »

وعاد غانم وقال « قص علي يا عابر شيئاً عن العالم » وجلس حذاءه على حجر : فبعد رجوع الصحة الى عابر كان يسر بقص اخباره ومغامراته ومصائبه التي كان يقاسيها اثناء هربه وتخوفه من العودة الى الوطن ليرى قبر خلدة المزعوم

فمسح عابر العرق عن جبينه وقال : « ان اهنأ ساعة في حياتي هي تلك عندما نظرت خلدة الي بعينيها الواحدة وقالت لي بكل لطف « كنت في انتظارك يا عابر كان لي ما اقوله لك » . ثم جلست الى جانبي كل تلك الليلة وحدثتني بامور كثيرة وقالت : « يا عابر اننا كلينا يتيم فقير وعلينا ان نجد الارض السعيدة كما في حكايتي اما زلت تعرفها يا عابر ؟ نريد ان نجد الارض السعيدة التي فيها يمكننا ان نفوز بالوطن

الباقي . واسمعتني الاغنية التي سمعتني ارددها قبل هنيهة . ومن تلك الليلة اسمع من هذه الاغنية جميلها واما البشع فيهـا فلا يطرق اذني . ففيها سجل تاريخ حياتي ضلالي وشقاوتي والتباريح التي قاسيتها ولـكنها في الاخير ايضاً تخبرني كيف يفتح الآب لي الباب ويعيدني الى ميراثي والى موطني من حيث لا يخرجني احد بعد . »

عندئذ طن صوت ناقوس المساء الداعي الناس الى الصلاة فنادت خلدة من العريشة وقالت : « يا عابر قد صار الوقت . يجب ان نروح الى البيت . » فاطاع عابر لان كلمة خلـدة كانت مسمـوعة لديه واذعن لها بمقدار ما كان يذعن لها وهو بعد صبي لا بل اكـثر بكثير . فانهما لم يضطرا الآن الى المشاجرات بل كان لهما بيت يعيشان فيه سوية .

زفاف ميمون

في ٣ آب سنة ١٩٣٩ عقـد اكليل الواعظ عبد الله ابي سمير على الانسة عليا جبران في بيت المهلام في بيروت نتمنى للعروسين حياة طيبة وبركة الرب .

عم السرور والطرب　　فاز السمير بالارب
وقد اتاه ما طلب　　علياء من اهل النسب

عبرة تشكر

اننا بقلب كلـه شكر لله تعالى نذكر فضل عدة كهنة ناصرونا هذه السنة بنشر المجلة بين رعيتهم وبتقديم بدل الاشتراك مع زيادة وهم قدس الاب خليل الحكيم راعي كنيسة اورشليم وقدس الاب الايكونوم ناصر عويس النائب البطريركي في عجلون وقدس الاب ابراهيم الخليل راعي كنيسة رفيديا جزاهم راعي الرعاة عنا خيراً وزادهم بنعماته الروحية

السفر المختوم

رؤيا الاصحاح الخامس

ان هذا الاصحاح يكمل الرؤيا الموصوفة في (ص ٤) . والمشهد لا يزال في السماء ، ولا يزال العرش والشيوخ والمخلوقات الحيـة كما كانت . ولـكن هناك الاستعداد لشيء اعظم . فان ترنيمة الخليقـة ، ترنيمـة القدر ، ستنضم وتتحد مع نشيد المجد الا وهو ترنيمة النعمة والفداية.

وانما ما يسترعي انتباهنا قبـل كل شيء هو « سفر » او درج في يمين الجالس على العرش . وهو درج يماثل تلك الدروج التي يستعملهـا الانبياء لتدوين كلامهم . ولم تكن الجهة الخارجية فقط التي رأتها عيني الرسول الرائي بل الداخل ايضاً عندما فتح « فاذا به مكتوباً من داخل ومن وراء » . فلم يكن فيه فراغ او بياض . ولم يكن فيه مكان لكتابة شيء جديد . وعدا ذلك فانه كان « مختوماً بسبعة ختوم » فـلا يمكن ان يتغير او يزاد عليه شيء بل هو كامل وشـامل لا ينقصه شيء وفي حرز حريز . ودلت ختومـه على ان محتوياته كانت محفوظة سراً وبعيدة عن انظار اي مخلوق او شخص ليس له استحقاق او غير مفوض . ومع ذلك فانه في يد مفتوحة ممدودة . فـكان الجـالس على العرش يظهر استعداده لاعلان ما في السفر إذا وجـد من هو مستحق ان يفتح ختومه

وقد نادى « ملاك قوي » (ع ٢) بصوت عظيم كل من يستطيع فك المختوم ان يتقدم ويفعل . وهو بذلك يطلب احدا يكون مستحقا لفتح السفر والاعلان عن اسراره الخفية . ولـكن ولا واحد من المسبحين حول العرش تقدم ملبياً النداء . ولا واحد في علياء السماء او في الارض

او تحت الارض في الهاوية لم يوجد « مستحقاً ان يفتح السفر ويقرأه ولا ان ينظر اليه ». (ع ٣)

فبكى يوحنا لفرط دهشته . فقد قيل له عندما فتحت السماء « اصعد هنا فاريك ما لا بد ان يصير بعد هذا (ص ٢ : ١) . فان ذلك الذي اسمه « الامين والحق » سيتمم وعده . ولن تكون هذه الدموع دموع الفشل . فاذا فكت الختوم وفتح الدرج سيشع فيض من النور الوهاج فيضيء ظلمات المستقبل ويظهر اسراره وخفاياه . فتهدأ مخاوف كثيرة وخواطر قلقة من جراء ذلك وتنحل كثير من المعضلات . وان ماشاهد الرسول في ابواب السماء وقد امتلأت عيناه بالدموع لهو منظر مؤثر جداً

الا ان بكاء الرسول المسن تحول حالا الى فرح وانتصار . فان واحد من الشيوخ الاربعة والعشرين الذين يمثلون جمهور المفديين اللابسين الثياب البيض يأمره بالكف عن البكاء لانه وجد كائن هو مستحق ان يفتح السفر ويفك ختومه وهو « الاسد الذي من سبط يهوذا » (ع ٥ » ان الاسد هو علامة السبط الذي كانت له البركة اكثر من سائر الاسباط اذ خرجت منه عائلة يهوذا المالكة . وهو الذي باركه يعقوب المسن قبل وفاته اذ قال « يهوذا جرو أسد . من فريسة صعدت يا بني ، جثا وربض كاسد وكلبوة من ينهضه » انه المسيح « الذي من سبط يهوذا وبيت داوود » وقد حصل حقه تحصيلا فانه يقول هنا انه « غاب ليفتح السفر » وهو قاهر الخطية والموت ومع ذلك فهو الحمل الوديع البريء الذي ذبح لاجل تقديم الذبيحة ، انه نتيجة المقاصد الالهية ومتممها ، واصبح له الحق بصفته وسيط الكنيسة ان يفك الختوم وان يعلن عن محتويات السفر .

انه ليس سفر تقارير معلنة فقط وان كان اعلان ذلك من حق المسيح فان كل الاشياء تجد محورها فيه ، وليس هو درج دينونة فقط ، نعم

هذا حق ولكنه جزء من حق فقط ، فبينما كانت تفتح الختوم كانت تعلن دينونات الله على القوات ضد المسيحية الشريرة (ص ٦) ، وانه من حق المسيح ان يفتح دروج الدينونة (راجع يوحنا ٥ : ٢٢ و ٢٧ واعمال ١٠ : ٤٢ و ١٧ : ٢١)

الا ان هذا السفر نظراً لعلاقته بخروف مذبوح لا بد ان يتحدث عن الفداية والخلاص ، وان الفرح الذي قوبل به يسوع الخروف عندما اتخذ موقف الوساطة لكي يأخذ السفر من اليد الممدودة من العرش والذي كان سبب فيض التسبيح العجيب في حمد الفداية والفادي يوعز بان السفر يعلن الخطوات المتدرجة والحوادث المتتابعة التي يتوصل بها الله الى ساعة دينونة البشر وافتتاح زمن مباركة الارض ، فهي ترنيمة خلاص تحتوي على نواح واوصاف للبركة التي تكون في العصر الالفي

ويبدو إن الدرج او السفر هو شرط الميراث الذي تممه وافتداه المسيح ، وان حل الختوم يعلمنا عن الحوادث التي ستكون خطوات متتابعة يدين بواسطتها المسيح المستبدين ويأخذ لنفسه السيطرة التامة على المملكة فينقذها وينتزعها من الاشرار ويستولي فعلا على ما افتداه بالثمن لخير مختاريه وراحتهم ، فان الفداية هي انتزاع الشيء واسترجاعه مرة ثانية بعد ان سقط وضاع منه الامل ، فيجب ان يكون للفادي حق قانوني لما يبتاعه ، ونحن كخطاة قد خسرنا ميراثنا ! الا ان المسيح يفتدينا ويفتدي ميراثنا ايضاً ، وفي نعمته يرجع الينا ما خسرناه في آدم وليس هذا فقط بل يرجعه الينا كهبة مجانية في نعمته والفداية تتأصل في الماضي اي في صليب المسيح ، اما تحقيقها الحقيقي العلني فلا يزال في المستقبل ، والرؤيا تشير الى تلك الساعة المباركة عندما تكون الدينونات قد مرت واصبح القديسون في منزلهم السعيد ، فالفداية الحقيقية الكاملة هي في المستقبل كما هي في الماضي ، فقد دفع

الثمن المطلوب في الماضي بواسطة عمل يسوع التكفيري ، اما الميراث فلا يزال امتلاكه والتمتع به امر عتيد ، « بل نحن ايضاً الذين لنا باكورة الروح نحن انفسنا ايضاً نئن في انفسنا متوقعين التبني فداء اجسادنا رومية ٨ : ٢٣

ان المسيحيين الحقيقيين قد « ختموا بروح الموعد القدوس الذي هو عربون ميراثنا » وهو تعهد اكمال تطبيق الفداية على اصحابها

ان السفر المختوم هو علامة الميراث المفقود وفي الحالة التي امامنا كان ذلك من جراء الخطية . فان الخطية افسحت المجال للمستبد الاعظم لكي يدخل ويسرق من الانسان براءته وسعادته ومنزله ولكي يجاب الى الخاطي البؤس والعبودية والمنفى ، وقد بكى يوحنا ، فلماذا ؟ لانه إن لم يوجد من يفك المختوم لن يوجد ولي (أي فاد) قريب (راجع راعوث ٣ : ١١ و ٤ : ١ — ٤) يأخذ بيد المساكين المذنبين الهالكين ويعطيهم ميراثاً روحياً

فيتراءى لنا من هذا ان هذا السفر له علاقة بالفداية ، وهو على ما قال البعض « سفر حياة الخروف » الذي فيه مدونة اسماء جميع مختاريه المفديين ؛ اسماء جميع الذين لهم الحق في بركة الميراث السماوي ، وهم الذين اهلوا وسيؤهلون بواسطة النعمة وعمل المخلص التكفيري وعمل روحه « لشركة ميراث القديسين في النور » ان جميع هذه خسرها آدم الاول ونسله حسب الطبيعة . ولكنها استردت بواسطة آدم الثاني لاجل ذريته الروحية . فهو (جوئيل) اي الولي ذو القرابة ، ونحن كراعوث المسكينة مترملين ومطرودين ومنسيين ومحرومي الميراث ولكن بوعز (اي القوي) السماوي يفتدي ويفك فنصبح متحدين معه و « نرث مواريثنا »

عن الانكليزية شكري خوري

مجيء المسيح الثاني

زارني احد تلاميذي وقال لي: اني اجد لذة عظيمة لدى قراءتي كتاباتك لانك بهم تتكلم معنا . اذاً ارى من الجميل ان نتكلم سوية عن مجيء الرب يسوع ثانية هل هو بالحقيقة آت عن قريب ؟

نعم بلا شك

ولكن أي متى يأتي ؟

انه لا يخبرنا بالتمام . ولكن جميع المؤمنين واثقين بقرب مجيئه سريعاً

لماذا تفتكر انه سوف يكون سريعاً ؟

لانه يعطينا في كتابه علامات كثيرة توضح لنا ذلك . البعض منها قد تم والبعض الاخر سوف يتم قريباً

هذا بالحقيقة يخيفني ارجوك ان تخبرني عن كل شيء

ان خوفي الوحيد ان لا ازعجك

لا : اني بالحقيقة متشوق جداً لاني سمعت انه عندما يأتي الرب سيبقى بعض الناس على الارض . ولا اريد ان اكون واحداً منهم

هنا علامات عدة

١) المعرفة تزداد : (اذا نظرت الى المخترعات العظيمة في ايامنا . ترى الاختراعات الميكانيكية والكهربائية ، التلفون الهوائي والتلغراف اللاسلكي الراديو والتلفزيون ، علم الفلك ، علم الطب ، علم التنجيم والتنويم المغنطيسي واشياء اخرى كثيرة

الدراجة النارية : انها علامة اخرى اقرأ (ناحوم٢ : ٤٣) « المركبات

بنار الفولاذ في يوم اعداده . تهيج المركبات في الازقة تتراكض في الساحات منظرها كصابيح تجري كالبروق» ترى هكذا كيف ان الطرقات في ايامنا معبد وعريضة جداً

ثم ان العهد الجديد ايضاً ملآن من هذه الشواهد ولست ادري ان كنت قد لاحظت سؤال التلاميذ للرب نفس السؤال الذي تسأله انت الان « ما هي علامة مجيئك وانقضاء الدهر ؟ » ان الرب يسوع يعطينا في انجيل متى ٢٤ : ٣ و ٧ اربع علامات مهمة

(١) الحرب العالمية : امة تقوم على امة ومملكة على مملكه في كل العالم

(٢) الجوع : حدث في السنين الاخيرة جوع شديد في بلاد الصين وروسيا والهند وقد ذهب ضحيته ملايين من البشر

(٣) الوبأ فى شتاء سنة ١٩١٩ - سنة ١٩٢٠ مات ١٩ مليوناً من البشر من وباء (الانفلونزا)

(٤) الزلازل : لقد اخبرنا الفلكيون انه لم تحدث زلازل هكذا عظيمة كما حدثت فى هذه السنين الاخيرة

(٥) انبياء كذبة : نرى من المؤسف فى ايامنا طوائف متعددة وديانات مختلفة وكلها ظهرت فى ايامنا وهذه انشأها انبياء كذبة لا يعتقدون بألوهية يسوع وينكرون قوة دم المسيح

(٦) محبة الكثيرين تبرد : لا مزيد أيضا لهذا لانك اينما توجهت تشاهد الفتور حتى وبين اقربائك واهل بيتك

(٧) شجرة التين : ان شجرة التين رمز الى الامة اليهودية والعلامة لرجوع اليهود الى فلسطين ليتم فيهم قول الرب في زكريا ١٣ و ١٤

والعلامة الاخيرة والمهمة تجدها في ١ تي ٤ : ١ . ظهور تعاليم شيطانية سحرية مضلة (كن على حذر كي لا يكون لك شركة معهم) وقد يعوزني الوقت ان اخبرتك عن العلامات الكثيرة. ولكن اذا انت تأملت في ٢ تي ٣ : ١ — ٩ ترى ايضاً علامات اخرى

اني مسرور جداً . ولكن عندما يأتي المسيح ما عساه ان يفعل ؟

اول كل شيء سيخطف جميع الذين هم خاصته والمؤمنين به ، واني اتأمل ان تكون احدهم وهو يقول لنا في يوحنا ١٤ : ٢ و ٤ انه ذهب ليعد لنا مكاناً وسيأتي ايضاً ليأخذنا اليه وبولس الرسول يخبرنا بوضوح في رسالته الى اهل تسالونيكي ٤ : ١٧ هكذا « ثم نحن الاحياء الباقين سنخطف جميعاً معهم في السحب لملاقاة الرب في الهواء وهكذا نكون كل حين مع الرب

ولكن هل تؤمن ان الرب مزمع ان يخطف المسيحيين على هذه الطريقة ؟

بكل تأكيد . ان ايليا واخنوخ اختطفا بذات الطريقة وبدون موت ، ويسوع ايضاً صعد الى السماء هكذا والكتاب يقول لنا هذا بكل وضوح ولذلك انا اؤمن انه سيحدث مثل ذلك

قل لي ماذا يحدث عندما نذهب الى السماء ؟

سوف يتغير هذا الجسم ويصبح جسدنا روحاني ونحصل هناك على فرح مجيد وتعطى اكاليل لجميع الذين عاشوا للمسيح على الارض والذين ردوا كثيرين الى معرفة يسوع ، واما جميع الذين تهاونوا ولم يعملوا شيئاً فنصيبهم النار المتقدة مع ابليس وندعى هناك الى عشاء عرس الخروف ونكون معه كل حين

لاي الاسباب يخطف المسيحيين من الارض

بما ان الارض قذرة فسوف يقاصها الله بزلزال عظيم ونار وثوران البراكين ، زوابع وامراض رديئة وكما يقول في مزمور ١١ : ٦ « يمطر على الاشرار فخاخاً ، ناراً وكبريتاً وريح السموم نصيب كاسهم » وفى مزمور ٧٥ : ١٨ « لان في يد الرب كاساً وخمرها مختمرة ملآنة شرابا ممزوجاً وهو يسكب منها ، لكن عكرها يمصه يشرب به كل اشرار الارض

آه ! انه لمرعب ومخيف واني اشعر بخوف شديد ، الا من نجاه ؟

نعم . فقط اذا كنت تقبل يسوع في قلبك كمخلصك الشخصي وتملكه ملكاً على حياتك وتعيش له وتعمل مسرته فهو يعدك انك ستنجو من كل هـــذه الاشياء اقرأ (لوقا ٢١:٣٦)

اعد لي ما قلته اننا سوف نملك مع المسيح على الارض »

ان آخر مشهد سيكون على الارض كما يلي

اقرأ حزقيال ٣٨ ، روسيا تتحد مع المانيا ، تركيا مع الفرس وسيجتاحون فلسطين بغتة بملايين من الخيل ومئات الطائرات وعدد كبير من المدرعات وهذا الوقت سيكون وقت الضيقة العظيمة التي تكلم عنها يوئيل ٢ : ٣١ ومتى ٢٤ : ٢٩ وزكريا ١٤

وقد ذكر يوئيل ١٤ : ١٢ عن الغازات السامة . ان روسيا الان تستعد بتجهيز اكبر كمية ممكنة من الغازات الخانقة وبغتة تصير لخرابهم وقد يصح عليهم ما ذكر في مزمور ٩ : ١٥ « في الشبكة التي اخفوها انتشبت ارجلهم »

فعندما تكون اورشليم محاطة (زخريا ١٤ : ٢ — ٤) تنفتح السماء

ويرى يسوع آتياً الينا — ملايين منا سينظرونه — ويضع عرشه في اورشليم . وقد يحوجني الوقت لكي اخبرك بالتدقيق عن كل شيء ولكن طالع (رؤيا ١٩ : ١١ — ٢١ حيث يقول) « ان الرب سيكون ملك على كل الارض » . اعمال العنف والخطية سيقضي عليها وسوف يحكم الارض بقضيب من حديد . وكل من يعمل الشر سيعاقب عقابا شديداً وسيكون سلام حقيقي في كل مكان والشيطان لا يكون لكي يجرب الساكنين على الارض لانه سيطرح في الهاوية ويقيد الف سنة (انظر رؤيا ٢ : ١ — ٣)

هل تقدر ان تخبرني عما سيحدث خلال هذه الالف سنة

ان يهود العالم سيعترفون بالمسيح الذي رفضوه يوما ويتوبون ويخلصون ، وجميع الشهداء الذين قتلوا لاجل ايمانهم بالمسيح خلال الاضطهادات سيقومون من الموت ويملكون معه

ان الزلزلة التي سوف تحدث قبل اتيان المسيح ستغير وجه فلسطين من ارض قاحلة الى ارض مخصبة جميلة وسوف يجري نهـــر من اورشليم ، والبعض يعتقدون ان البحر الميت سيتحد مع خليج العقبة بحيث لا تلزم ترعة السويس بعد . واورشليم تصير عاصمة البلدان وجميع المؤمنين بالمسيح سيملكون معه

ولكن كيف يمكننا ان نعرف ان نبوات الكتاب المقدس صادقة؟

« عالمين هذا اولا ان كل نبوة الكتاب ليست من تفسير خاص.. بل تكلم اناس الله القديسون مسوقين من الروح القدس ٢ بط ١ : ٢١) ويمكننا ان نعرف صدقها بهذه البراهين :

اذا قسمنا نبوات الكتاب المقدس التي تتكلم عن مجيء المسيح الى قسمين نجد ان القسم الاول يتكلم عن آلامه كمخلص والثاني عن ظهوره كملك ظافر والان كل نبوة قيلت عن المخلص المتألم تمت

حرفيا، ولذلك نقدر ان نؤمن ان كل ما قيل عن ظهوره كملك سيتم ايضا

وهل سيدوم ملكه الى الابد ؟

نعم : ولكن ليس كما تفتكر انت . لانه بعد مضي الالف سنة سيحل الشيطان من سجنه ويخرج ليضل الامم الذين في اربع زوايا الارض ليجمعهم للحرب ضد الله عز وجل ، ولكن الله بقدرته سينزل ناراً من السماء وتأكل الشيطان وكل جنده . ثم يجلس الرب على عرشه ويجازي جميع فاعلي الاثم بطرحهم في بحيرة النار والكبريت وسيعذبون الى الابد (رؤيا ٢٠ : ٧ — ١٥)

وبعد حدوث هذا كله سيرينا الله سماء جديدة وارضا جديدة . خالية من الامراض والاخطار، حيث لا حزن ولا وجع لا خطية ولا موت ولا شتائم ولا شيء من شر العالم الخاطئ وكأننا في الفردوس نتمتع بالذ الفواكه والزهور البديعة الجمال والطيبة الرائحة. لأن كل شيء يكون جميلا للغاية . آه كم هذا جميل ؟

نعم انه جميل جداً وكله صدق . ارجوك ان تأخذ كتابك وتقرأه مرة بعد الاخرى وخصوصاً الاصحاحات الثلاثة الاخيرة من سفر الرؤيا وانظر الطلبة الاخيرة القائلة. «تعال ايها الرب يسوع »

والآن اسألك ايها القارئ العزيز . هل تريد ان تكون من جملة المخلصين الذين غسلوا ثيابهم وبيضوها بدم الخروف؟

فلك طريق واحد فقط وهذا بالاتيان الى الرب يسوع المسيح وتعترف له بذنوبك وتقر بخطاياك وتقبله في قلبك كمخلصك ومعلمك وربك « انا هو الطريق والحق والحياة »

« واما كل الذين قبلوه فاعطاهم سلطانا أن يصيروا اولاد الله اي المؤمنين ، باسمه (يوحنا ١ : ١٢)

شكري قواس

نعال وطالع

تعليق على اناجيل الاحاد

كما تتلى في الكنيسة الشرقية

ملحوظة: قبل قراءة التعليق افتح انجيلك واقرأ الفصل المعين لذلك الاحد

الاحد الرابع عشر بعد العنصرة في ٣ ايلول ١٩٣٩

وليمة العرس مت ٢٢ : ١ — ١٤

كم يفرح أبو العريس بازدياد عدد ضيوفه هكذا ابونا السماوي جعل من الانجيل عرساً . فكم وكم ابهجت بشرى الخلاص من قلوب وكم اسعدت من عيال وكم جمعت من بائسين فاطربتهم فرقصوا بعد الكمود وتهللوا بعد اليأس . قال احد الاخوة لطالب خلاص : « متى تجددت وفزت بالخلاص فان صديقك الساكن فى طرف المعهد الآخر يسمع صوت تهليلك » نعم ايها المسيحي ان الانجيل فرح ابدي لا يزول ولا يحول . ان كله مسرات فاوله بشارة بغفران وسلام ورجاء ومصالحة الله وصحبته ويتلو ذلك بركات العهد الجديد بما فيها من مواعيد السماء وتعزية الروح القدس . ومحبة المسيح لكنيسته ومحبة الكنيسة لعريسها ومسرة كل منهما بالآخر وعلاوة على ذلك فالانجيل وليمة شريفة فالعريس هو الرب يسوع المسيح والعروس مختارته التى اشتراها بدمه الثمين . فالطوبى لكل من له علاقة بهذا العرس العظيم لا حرم الله احداً من قراء المياه الحية من هذه الطوبى بل ليهدنا الرب جميعاً ان نقبل الدعوة ونشترك بمسرات هذا الفرح العظيم

الاحد الخامس عشر بعد العنصرة في ١٠ ايلول

القلب والنفس والفكر   مت ٢٢ : ٣٤ ـ ٤٦

يراد بالقلب فى الكتاب المقدس مصدر عواطف الانسان او انفعالاته ويلزم من قوله تعالى: «تحب الرب الهك من كل قلبك!» انه لا يكفي بمجرد العبادة الظاهرة الخارجية بل يطلب المحبة الباطنة وان تفوق محبتنا له على محبتنا لغيره

والنفس هي مصدر حياة الانسان. فلمحبة الله من كل النفس تأثيرها الفعال في طبيعتنا وفى ضميرنا وفي بغياتنا. فيقتضي من ذلك اننا ان عشنا فاننا للرب نعيش وان متنا فاننا للرب نموت. هل لـيانك وكل ذرة من ذراة حياتك هي مكرسة للرب؟

والمراد بالفكر هو قوى الانسان العقلية. فمحبتنا لله من كل فكرنا تقتضي ان تدخل دروسنا ومباحثنا واعمالنا الجسدية وان نكون مستعدين لأن نتعلم منه تعالى كل شيء وان نفضل تعاليم كتابه الصريحة على كل احكام عقولنا التى كثيراً ما تغوينا وتحولنا عن سواء السبيل فلتكن محبتنا لله خالصة قوية سامية الى حد اللانهاية

الاحد السادس عشر بعد العنصرة في ١٧ ايلول

من جد وجد   متى ٢٥ : ١٤ ـ ٣٠

ضرب المسيح مثل الوزنات ليعلمنا وجوب اعمال كل القوى وانتهاز كل فرصة فى خدمته تعالى، ان عملنا هذا فلا بد ان نفلح فيكون لنا الاثابة، اما المتهاونون فخليفهم الخسران فيعاقبون، فكل ما تجده يدك لتفعله فافعله بقوتك لانه ليس من عمل ولا اختراع ولا معرفة ولا حكمة فى الهاوية التي انت ذاهب اليها ان تهاونت. «كونوا راسخين غير متزعزين مكثرين فى عمل الرب فى كل حين عالمين ان تعبكم ليس

باطلا في الرب . ١ كو ١٥ : ٥٨ وعن قريب يأتي صاحب الحصاد وينقي بيدره فيزدك اضعاف الاثمار التي جمعتها له اما التبن فسيحرقه بنار لا تطفأ هل انت من اهل الحصاد ؟ هل دخلت في مصاف الفعلة فلا تدع يدك تبطل الجمع ولا عينك تغفل الالتقاط ولا رجلك تعرف الملل . لا بد ان يكون جارك باحتياج الى شهادتك مفتقراً الى انذارك وان تقوده الى سواء السبيل ان تريحه من البطالة المملة وتدخله معك مع الفعلة العاملين الرابحين الذين سترقص قلوبهم طرباً عند سماعهم رنة ذلك الصوت العذب القائل : « نعما ايها العبد الصالح والامين ! ادخل الى فرح سيدك ! »

الاحد السابع عشر بعد العنصرة في ٢٤ ايلول

لا اذهب بدون بركة متى ١٥ : ١١ - ٢٨

ان محبة هذه الام لمما يجدر بكل والدة وبكل والد ان يقتدي بها فقد طلبت راحة ابنتها وأمت مقصداً يستطيع ان ينيلها مناها . الى من تذهب ايها الاخ ومساعدة من تطلب إن دعاك الواجب الى اغاثة فلذة كبدك اتذهب به الى معاهد العلم أو تقدم له اطيب الاطعمة او تشتري له افخر الالبسة ام تقتاده الى يسوع . وبعد فهل تتزر بثوب التواضع وتخر على ركبتيك امام رب المجد وتضرع اليه ان يرحم ولدك ويعطيه ليس فقط العقل والفهم والنشاط والصحة والعافية بل ان يهبه الخلاص وينيله النجاة والمصالحة مع الله . فتدخل به ملكوت الله وتلبسه بر المسيح قبل اهتمامك في امر تهذيبه وهندامه ومستقبله واخيراً ايها المسيحي هل لك ايمان هذه المرأة الوثنية فلا يحولك امر ما عن المسيح الحي فتتعلق في اذياله وتتوسل اليه بالدموع ليس من اجل مستقبل ابنك العالمي ولا بغية نجاحه

التهذيبي او الصحي ولكن ان ينال الرحمة . اسمع تلك الارملة تستغيث صارخة : « ارحمني يا سيد ! » انقذ لي ابني من سيطرة الاشرار ومن نفوذ العالم الغرار حرره اطلقه اسعده ادخله الملكوت . يا لها من لجاجة محموده . مدحها رب المجد وسيمدحك انت امام الاب السماوي ان لججت ونلت راحة صغارك .

هل من جديد في الدين؟

يميل الانسان بفطرته الى الملل من القديم المبتذل والتهافت على الجديد والمبتكر . فهو يريد كل يوم اكلة جديدة وان كان لديه اطيب المآكل واشهاها ويريد ثوباً جديداً وان كان في حرزته انخر الملابس وابهاها . والمرأة ـ بنوع خاص ـ تستهويها الازياء الحديثة حتى وان كانت لا تتفق مع ذوقها السليم فكلما برزت سيدة بحلة جديدة في زيها تاقت للحصول على مثلها وان كانت خزانتها غاصة بالحلل . وحين يلاقي الصديق صديقه أول سؤال يسأله بعد السلام عليه وعلى آله هل من جديد ؟ وحين يتناول جريدة يقرأ قبل كل شيء « اخبار آخر ساعة » وقد بلغ من بعضهم تعشق الجديد الى حد انهم انضموا الى الشيوعية أو على الاقل انحازوا اليها لا لسبب سوى انها جديدة النشأة غير مبالين بالعواقب المرة التي يقاسيها الشيوعيون في روسيا من حكومتهم باستعبادها لاجسادهم فضلا عن نفوسهم (التي اكرهوها على الالحاد) . واننا لنجد كثيرين من الذين حازوا على نصيب من الثقافة العصرية ينكرون لاهوت المسيح ومعجزاته . وفضلا عن ذلك يعتقدون انهم متسلسلون من القرد . وربما حسبوا نسبتهم اليه اشرف من نسبتهم

الى آدم وحواء - (اي الى البشر رأساً من غير نشؤ من الادنى الى الاعلى)

ولكـن اعجب من هؤلاء جميعهم هم الذين يطالبون أيضاً الجـديد في الدينيات ومنها الافكار الجديدة في الوعظ. لا انكر انه من جواذب الوعظ الباسه حلة جديدة ولكن بشرط ان لا تمس الاعتقاد القديم كما ان الحلة المادية الجديدة لا تغير شيئاً من شخصية لابسها. حسن هو تقديم الملحوظات والفوائد الجديدة مما لم يخطر في بالنا في اثناء مطالعتنا الكتاب ولكن اذا لم يكن استطاعة الواعظ ان يأتي دائماً بالجديد هل يرفض وعظه ؟ ان المطلوب في الدين ليس ما يدعو الى الاعجاب اي ليس ما يلذ للعقل فقط بل ما يؤثر في القلب لرفع نفس الانسان الى العالم العلوي. وقد يكون ذلك في تكرار القديم، فالمهم بالاكثر هو روح المتكلم وحياته العملية الشاهدة على صحة ما يعظ به، ولعل ما يحسب جديداً (ومؤثراً ولاذاً في وقت واحد) القصص التي ياتي بها بعض الوعاظ المطابقة للعظة، وعندي انها من لزوميات الوعظ، فقد تذهب العظة - وحتى موضوع العظة - من الذاكرة، ولكن القصة قلما تنسى اكتب هذه السطور ولا استثني نفسي من الميل للجديد ككل انسان ولكـني لا اطاب جديداً في الدين أي لا اريد بدعة فيه بل اريد ان احافظ على تعاليمه القويمة، وانما أود سماع الجديد في الوعظ - الجديد في اسلوبه وفوائده، وعلى الجملة أقول ان المطلوب هو ما يغذي النفس بالمآكل الشهية، فاللبن (الحليب) فيه الغذاء كله ولكن ما من انسان يظل كل حياته يتناول اللبن - كالطفل - الا من أصيب بمرض خاص يستدعي ذلك، وهل من يجسر ان يقول ان ما اتاه مودى وسبرجن وتلماج في وعظهم يأتيه سائر الوعاظ ؟

اللهم اسألك ان تحفظ كنيستك الشرقية من شر الوقوع في اشراك التعاليم الدينية الحديثه الغربية والاندفاع مع تيار التمدن واضاعة اثمن ما في دينك القديم الذي ورثناه عن آبائنا الرسل والشهداء

اسعد اظن

القراءات اليومية لشهر ايلول

« طوبى للذين يقرأون وللذين يسمعون » رؤيا ١ : ٣

القراءة الاولى للصباح والثانية للمساء

١ الشوك والحسك نتيجة العصيان تك ٣ : ١٧ـ٢٤
الرسول يعمل ليعتاش ٢ كو ١١ : ٢٣ ـ ٣١
٢ اغاثة المضطهدين واجبة عا ٥ : ١١ — ٢٤
سيحاسبنا الله بوديعته لو ١٢ : ٤٢ — ٤٨
٣ صحتنا لا تحمينا من الموت لو ٧ : ١١ — ١٧
من يطالب الله في حزنه يتعزى اي ٥ : ١٧ — ٢٦
٤ قلب الله معنا حتى وفي احزاننا مراثي ٣ : ٢٢ — ٣٢
من له سلام مع الله لا يخاف الاضطهاد رو ٥ : ١ — ٥
٥ الروح عضد الشهداء لو ٢١ : ١١ — ١٩
ناظر مجد المسيح قوي متى ١١ : ٢٥ — ٣٠
٦ دموع الندامة بداية التعزية لو ٧ : ٣٦ — ٥٠
صبر الزارع ينيله الغلة يع ٥ : ٧ — ١١
٧ قوة المسيح تجري في عروق كنيسته ٢كو ١ : ٣ — ١١
شركة المتألمين تشددهم عب ١٠ : ٣٢ — ٣٩
٨ احتمال الآلام في سبيل المسيح ابط ٤ : ١٢ — ١٩
اثامنا تحجز وجه الله عنا اش ٥٤ : ٧ — ١٠
٩ الاكليل لحاملي الصليب بصبر رؤ ٢ : ٨ — ١١
امانة الله لا نهاية لها مز ١٠٧ : ١ — ١٠
١٠ محبة الجار تثبت محبة الله متى ٢٢ : ٣٤ — ٤٦
الشركة المسيحية عروة وثيقة اف ٤ : ١ — ٦
١١ الله يضمد العرى المنفصمة هو ٦ : ١ — ٦
الله يعطينا القوة للسلوك الحسن في ٢ : ١ — ٤
١٢ الحقد سم يميت صاحبه تك ٤ : ٣ — ١٠
المخطي نحو الاخ بعيد عن الله ايو ٣ : ٦ — ١٢
١٣ ملكوت الله المجيد متى ١٩ : ١ — ١٥
الزواج رمز الى اتحاد الكنيسة بالمسيح اف ٥ : ٢١ — ٣٣
١٤ اهتداء عشار وتركه المال متى ٩ : ٩ — ١٣
ليس سلطان الا من الله ار ٢٩ : ٤ — ١٤
١٥ فيه حياة الآب بكمالها يو ١٠ : ١٢ — ١٨
التضحية تبدأ في محيطك متى ١٥ : ١ — ٩

١٦ **اين اخوك** — متى ٥: ٢٠ — ٢٦
نحن بانتظار الرب الاتى — لو ١٢: ٣٥ — ٤٣

١٧ **خدعات البشر لا تضرنا** — يو ٨: ٤٦ — ٥٩
رفع المصلوب سبيل الحياة — عد ٢١: ٤ — ٩

١٨ **الام الرسول قوة الجماعة** — ٢ كو ٤: ٧ — ١٨
نحن مرتبطون برئيس كهنتنا — عب ٨: ١ — ١٢

١٩ **الشركة تشدد المشتركين** — ٢ كو ١: ٣ — ١٢
ملكي صادق رمز المسيح — عب ٧: ١ — ٦؛ ٢٣ — ٢٧

٢٠ **احبوا كما احببتكم انا** — يو ١٣: ٣١ — ٣٥
تحقق قبولك حياة الله — متى ٨ : ١٤ — ١٧

٢١ **امات الموت وانار الحياة** — ٢ كو ٥: ١٤ — ٢١
حكمة العالم ظل زائل — يو ١١: ٤٧ — ٥٧

٢٢ **الراعي الصالح لا يهرب** — ار ١٧: ١٣ — ١٨
هو قريب لعامه بضعفنا — عب ٤ : ١٤ — ٥: ١٠

٢٣ **الله يحفظ قديسيه** — دا ٦: ١٥ — ٢٣
هو شفيعنا امام الاب — يو ١٧: ١ — ٢٦

٢٤ **عطية الله العظمى** — لو ١٠: ١٧ — ٢٠
السلطات جميعها تخضع للابن — عب ١: ٧ — ١٤

٢٥ **نحن محاطون بقوات كثيرة** — خر ٢٣: ٢٠ — ٢٥
الصلاة سلم يوصلنا بالسماء — تك ٢٨: ١٠ — ١٧

٢٦ **للقديسين هالة تكسبهم هيبة** — اع ٦: ٨ — ١٥
المؤمن دائما الاقوى — ٢ مل ٦: ٨ — ٢٣

٢٧ **لنا ملجأ وحامي قدير** — مز ٤٦
فلنتشجع و نثق به — يش ١: ٧ — ٩

٢٨ **كلمة التدبير مجننا** — يو ١٢: ٢٨ — ٣٣
يقدر على فك القيود — اع ١٢: ٥ — ١٧

٢٩ **الحياة الروحية جهاد دائم** — رؤ ١٢: ٧ — ١٢
بالخضوع والضعة الارتفاع — عب ٢: ١ — ١٠

نحن في حفظ الله وان لم نستحق ذلك — تك ٣٢: ١ — ١٤
في المسيح تاكيد محبة الله لنا — رو ٨ : ٣٣ — ٣٩

الانسان وحق الله

قال الدكتور شياز في موعظة له : — إن الخطاة يرهبون النظر الى حق الله او التأمل بشهادته ، فان الشر لا يخاف شيئاً كمخافته من النور ، وان الانسان الذي يشعر بوجود مرض قتال في داخله وان يكن لم يدرك ماهيتـه الحقيقية بعد لكنه لم يشعر مع ذلك ان الموت كامن في صدره يخاف الحقيقة المؤلمة الصادرة عن حكم الطبيب ، وهو يعلم تمام العلم انه من الواجب ان يعرف هذه الحقيقة الا انه يرهب ان تتحقق ظنونه ومخاوفه ويتثبت ما كان يخشاه . سلوا اي طبيب له اختبار طويل عمـا رآه من المرضى الذين جاؤوه بامراض مستعصيـة كالسرطان مثلا . فهو يسأل المريض : « كم لك من الزمن وانت تتألم بهذا الشكل ؟ » فيجيبـه « منذ زمن طويل يا دكتور » ولما يسأله : « ولماذا لم تأت الي قبل الآن ؟ » يجيبه :« لان افكاري كانت قلقة وجزعة وخفت ان اتيت اليك تؤكد لي مخاوفي فاجات ميعاد ذلك اليوم الذي ساضطر فيـه الى مواجهة الحقيقة المؤلمة واتلقاها بمثابة الحكم علي بالموت . »

وانكم تعرفون صدق هذا فينا اجمعين . اننا نخاف الحقيقة في امور كثيرة ولهـذا يخاف البشر دائما من الحق الالهي . فان حق الله لا بد ان يظهر لنا موقفنا وحالتنا ولذلك صرنا نخافه . وقد علمنا ان الله لا يمكن معه الخداع وعلمنا بالفطرة ان كلمته صادقة فيما يتعلق بكل مسألة تكلم عنها . فاخذنا ننظر الى حق الله نظرة غريبـة لست ادري كيف اصفها تماما . ففيها شيء من عـدم الترحيب يخالطـه شيء من الخوف والنفور فنقول : « لا تحدثني عنه ! »

اما فيما يتعلق ببر الله الذي لا يحمل بين ثناياه لينا او هوادة فهل لاحظتم الترحيب الجاف الذي يلقاه في بعض الحالات الرجل المعروف

بشدة تعلقه بالاستقامة والنزاهة ؟ فان مجرد وجوده يثير الخوف في بعض الرجال فتراهم حالما ياج الى الغرفة يهمسون قائلين : « صه فقد جاء فلان ! » وتراهم يتخذون مظهر الاستقامة ويسلكون احسن السلوك فهم لا يريدون ان يراهم كما هم في حقيقتهم ، فتكون استقامته دينونتهم ولو دخلتم الى بيت حسن البنيان كل حائط فيه مستقيم وزواياه صحيحة لا غش فيها وعلقتم فيه صورة تعليقا معوجا او وضعتم غرضا ما موضعا منحرفا ترون ان كمال المحيط وصحته تظهر النقص وتلفت النظر الى الانحراف ، نعم ان وقوف انسان امام الله وهو شاعر تماما بشره واعوجاجه يجعله يخاف بر الله ، فانه لو كان الله قاضيا غير عادل لكان هناك امل للاثمة في بر الله الذي لا يلين ، ولذا فان بر الله يلقي الرعب في روع الانسان

اما فيما يتعلق بعدالة الله فان مجرد التفكير بقاعدة كرسيه والعدل والحق الذي حوله (مز ٨٩ : ١٤) يملأنا رعبا ويجعله لنا من المستحيل ان نفكر بالله دون ان يعترينا قلق في النفس وتبكيت في الضمير . وفي بعض الاحيان وصل بنا الشر الى درجة جعلتنا نتمنى لو كان الله غير ما هو لعلنا نحن الخطاة المساكين نتمكن من الوقوف امامه اقل قلقاً واخف انزعاجاً ، وهكذا ايضا كان مجرد التأمل بقوته وقدرته على كل شيء ارهب لنا من جيش بألويته ، لقد سمعناه في الرعد ورأيناه في البرق ! فامتلأنا رعبا وخشية وقلنا في نفوسنا: «ما ارهب الله!»

نعم كان الله مرعباً لنا لاننا لم نره في المسيح بعد . اتذكرون العجيبة التي يخبرنا عنها الروح القدس بواسطة بولس عندما قال : « الله الذي قال ان يشرق نور من ظلمة هو الذي اشرق في قلوبنا لانارة معرفة مجد الله في وجه يسوع المسيح « ٢ كور ٤ :٦»

وكم كنا نخاف مجد الله ! لقد حاولنا تحليله وارجاعه الى مواده الاولية فقلنا انه الحق او إنه البر او انه العدل او انه الامانة ولكن جميع هذه كانت صفات تنسجم وتتجسم في ابتسامة « النعمة » ، فوجدنا ان كل ذلك الذي خفناه اكثر من غيره اصبح وهو الشيء الجذاب الذي يجذبنا اليه ! وان تلك الصفاة التي حسبناها عدوة لنا اصبحت صديقتنا على حين فجأة ، وان الحق الذي كان صارما ومؤلما في تشهيره بخطايانا وازاحة الستار عنها واظهار طبيعتها الشريرة اصبح وهو البشير بخلاصنا فلم يعد بنا حاجة لخشيته . والحق يقال اننا كثيرا ما نترنم به قائلين :

هات احك لي وصف لي ما العين لم تراه
عن حب فاد الكل والمجد في سماه

فترون اذن كيف ان تجسد المسيح قد ازال الرعب من حق الله (للمؤمن فقط طبعا) لانه عندما ارسل المسيح في شبه جسد الخطية جا. لكي يدين الخطية في الجسد بواسطة ذبيحته لاجل الخطية فنزيل سبب عبنا . وهكذا بواسطة تحويل الهي يصبح الحق الذي كان لنا كالمحارب الجبار ويغدو ملاكا منعما جذابا ينفخ بالبوق آمرا ايانا بقبول الحق ليس في خوف منه بل في فرح ومحبة له

وهذا ما يقال عن بر المسيح · فقد اصبح اساس رجائنا . وان الصفة ذاتها التي كانت تظهر لنا مرعبة اصبحت لنا الان اساس ثقتنا وذروتها في آن واحد . لان البر الذي كان له اصبح لنا ولكنه مع ذلك يظل له ، وبما أنه لا يمكن ان يكون غير بار او غير صادق يمكننا ان نثق به ونتكل عليه ، وهكذا يصبح بر الله وهو صديقنا العظيم ، فقد شاهدنا عدالته كسيف مسلول لاهلاكنا واما الان فنشاهد عدالته كنصيرنا وحامينا الالهي

شكري خوري

حوادث من تاريخ الكنيسة

« هنا صبر القديسين ، هنا الذين يحفظون وصايا الله وايمان يسوع » رؤيا ١٤ : ٢٠

انتصار الديانة المسيحية وتنصر قسطنطين

لا يسع المرء وهو يتأمل الحوادث العجيبة التي سبقت هذا الحدث العظيم إلا أن يندهل متعجباً لصدق الوعد الالهي القائل « كن اميناً حتى الموت فأعطيك إكليل الحياة » . فأي إمانة اشد من امانة المسيحيين الذين قاسوا من صنوف المحن والبلايا ما لا يسعه حصر ، واي اكليل ابهى وأسنى من ذلك الانتصار العجيب ، الذي جعل الصليب المقدس يعلو هامات قياصرة رومه ، ويخفق على اعلامها ؟

سبق معنا ان الامبراطور ديوقلتيانوس كان ينوي ادخال كثير من الاصلاحات على نظم الامبراطورية الرومانية ، التي ابتدأ الفساد يتطرق اليها . وان الحرب الشعواء ، التي أثارها على الديانة المسيحية ومن يدينون بها ، هي احدى مواد برنامجه الاصلاحي . ومن جملة ما لجأ اليه انه قسم الامبراطورية الرومانية الى اربعة أقسام ، يحكمها أربعة حكام ، اثنان منهم برتبة « اغسطس » ، واثنان برتبة « قيصر » . وكان قسطنطيوس والد قسطنطين احد القيصرين .

كان قسطنطيوس شديد الميل الى المسيحيين ، يثق بامانتهم ثقة لا حد لها ، فقربهم اليه ، ورقاهم في المناصب ، وقلدهم كثيراً من المهام ، ويقال أنه كان مسيحياً بالسر . وقد نشأ قسطنطين على غرار والده . فعكف على درس الديانة المسيحية ، حتى تفهمها ، ومال قلبه اليها ، إلا انه لم يعلن اعتناقه لها

ولما استقال ديوقلتيانوس ، والاغسطس الآخر الذي كان معه ارتقى قسطنطيوس الى رتبة اغسطس ، ولما مات قسطنطيوس ؛ وهو في غاليا «فرنسا اليوم» حيث كان مركزه؛ نادى العسكر بابنه قسطنطين اغسطساً

إن الله تعالى ، قد سخر الامبراطورية الرومانية مراراً لخدمة الديانة المسيحية . فان الاكتتاب الذي امر به اغسطس قيصر ، قد حمل يوسف ومريم على الحضور من الناصرة إلى بيت لحم لكي تتم النبوات تماماً عجيباً . وهكذا ديوقلتيانوس ، فانه لم يدر ان نظام القياصرة الذي ابتدعه سيكون سبباً غير مباشر لنصرة الديانة التي اضطهدها بشدة لا لين فيها ولا هوادة ومن اين له ان يدري ، واحكام الله تسمو عن أفهام البشر

وبموت قسطنطيوس ، رأى اهل رومه ان النظام الذي سنه ديوقلتيانوس لا يحافظ على هيبة رومه ومركزها كعاصمة الامبراطورية الرومانية ، فاختاروا لهم امبراطوراً اسمه مكسنتيوس يعضده والده مكسيميانوس ولقب الاثنان أنفسهما بلقب اغسطس . وهكذا صارت الامبراطورية الرومانية يحكمها ستة أشخاص . وصار النظام الذي قصد به ديوقلتيانوس منعة الامبراطورية سبباً في ضعفها ؛ فان حب السيطرة والتفرد بالملك بدأ يعمل عمله . فقضى مكسنتيوس على والده ، وتفرد بالحكم في رومية

وجعل اهل رومه يقابلون بين أنفسهم تحت حكم مكسنتيوس الوثني وبين أهالي غاليا تحت حكم قسطنطين الذي اشبع قلبه بحب الديانة المسيحية فيرون الفارق بعيداً وشديداً . وما كانوا يسمعونه عن ان أهالي غاليا يتمتعون بالراحة والطمأنينة ، أثار حسدهم . فأرسلوا يدعون قسطنطين الى الحضور

الى مدينتهم وتطهيرها من مكسنتيوس

ولبى قسطنطين نداء بني قومه وسار اليهم بجيش عدته ٤٠،٠٠٠ مقاتل ، واما مكسنتيوس فلما سمع بحضور قسطنطين جهز جيشاً عظيما للقائه يقال ان عدته تبلغ ١٨٨،٠٠٠ مقاتل سار بهم شمالا لسحق قسطنطين

ولما التقى الجيشان ارتاع جيش قسطنطين لكثرة عدد الاعداء . أما قسطنطين فكان واثقا من النصر مطمئناً الى قوة جيشه ، وحاول ان يثير الحماس في قلوب جنده ولكنه لم يتمكن من ان يجعل ٤٠٠٠٠ يصمدون لقتال ١٨٨،٠٠٠ . واخيرا حدثت المعجزة . ففي احد الايام ، عند الضحى شاهد قسطنطين في كبد السماء صليباً لامعاً يعلوه الحرفان الاولان من اسم المسيح باليونانية ومكتوباً تحته بأحرف من نور « بهذا تغلب » وقد تشددت عزائم الجيش بهذا الاعلان الالهي العجيب فلما التقى الجيشان كانت النصرة بجانب قسطنطين واما خصمه ففر الى رومية وتمكن بها . وتبعه قسطنطين بجيشه المنتصر فعاد مكسنتيوس وقابله بجيش عظيم على بعد ثلاثة فراسخ من روميه حيث جرت معركة عظيمة دارت فيها الدائرة على مكسنتيوس فهرب وغرق في نهر التيبر وكان ذلك عام ٣١١ م.

وفي سنة ٣٢٣ م. كان لم يبق من القياصرة الستة إلا اثنان احدهما قسطنطين والآخر اسمه ليسنيوس . وكان هذا الاخر فاسد السيرة قاسي القلب فعول قسطنطين على تخليص الناس من شره . فحشد الفريقان جنودهما وجرت بينهما معركة هائلة بالقرب من « ادرنه » وكان جيش ليسنيوس اقوى عدة واكثر عدداً من جيش قسطنطين ، ولكن الاخير لم يجزع ولم يهب ، بل استجار على خصمه باسم المسيح ، واما ليسنيوس

فاستجار بآلهة الوثنيين

وقف العالم الروماني يرقب نتيجة هذه المعركة بقلوب والهة، فانتصار قسطنطين يعني زوال ديانته القديمة الى الابد؛ وكما كان منتظراً دارت الدائرة على ليسنيوس ففر هارباً، واثار جيشاً آخر من الوثنيين لابادة قسطنطين وجيشه ولكن قسطنطين انتصر عليه مرة اخرى وانفرد بحكم الامبراطورية الرومانية وحده.

وبعد هذه الهزيمة التي مني بها ليسنيوس راى قسطنطين ما فعل الله على يديه، فأصدر منشوراً يعدد به الطاف الله نحوه ونيله الفوز والغلبة بواسطة الصليب الكريم ويدعو الناس جميعاً للخضوع لله تعالى ونبذ الاوثان واعتناق الديانة المسيحية. ونص المنشور ايضاً ان الديانة المسيحية تعد من الان فصاعدا ديانة الدولة الرسمية

وتبعاً لهذه السياسة، جعل قسطنطين يقرب اليه المسيحيين ويرقيهم في المناصب ثم احضر والدته وكان ابوه قد طلقها لما ارتقى الى رتبة قيصر واعاد اليها صفتها الملكية. واطلعها على اسرار الديانة المسيحية فاعتنقتها. ثم ارسلها الى فلسطين لتشييد الكنائس في الاماكن التاريخية التي تتعلق بحياة المسيح فقامت بذلك خير قيام كما هو مدون في بطون التاريخ

مصاب اليم

فجعت اورشليم عامة وآل منصور خاصة في مقتل الاخ اديب جريس منصور في دار المذياع في القدس وقد اقيم للمأسوف عليه مأتم حافل حضره جم غفير من فلسطينيين واجانب ونحن نتقدم الى والديه واخوته واخواته وآل بيته بالتعزية ونطلب من الرب ان يلهمهم عزاء رجائه المبارك

مغزى مشائل مدرسة يوم الرب

في ٣ ايلول ١٩٣٩ حياة اشعيا المكرسة ١ ش٦:١—١٣

للحفظ : هأنذا ارسلني ١ش٦:١—١٣

المغزى — ا) مشاهدة رب الجنود : في هذا الفصل دعوة ثانية لباها اشعيا لخدمة الرب، اننا نحتاج الى رؤية جديدة كل يوم ، لاحاجة لنا الى عقائد صحيحة بمقدار ما يلزمنا رؤيا نصلح عليها وجهتنا

ب) ان الله قدوس ثلاثاً الآب والابن والروح القدس ، وهل ممكن لبشر غير مقدس التقديس التام ان يمكث في حضرة الله في مقدسه؛ ليتنا نعتبر ونتقدس يومياً والا فقد لا نحظى بالسكنى لديه

ج) لديه السرافيم أي المحرقون وحذاء لهيبهم لا يستطيع المرور الا المفديون المطهرون بدم المسيح، وفقط بعد ذلك أى بعد ان نتقدس تماماً يتسنى لنا الفلاح في خدمة العلي القدوس

في ١٠ ايلول ملك يذكر الله ٢ اي ٣٠ : ١٣ — ٢٢

للحفظ : يا الله ارجعنا وانر بوجهك فنخلص مز ٧٠ : ٣

المغزى — ا) ارجاع الشعب الى الله : لقد عمل حزقيا جهده ليرجع اسرائيل الى الله ؛ عاد وفتح بيت الله ، ثم طهره وكرسه وفي درس اليوم يعيد اليه عيد الفداء العظيم عيد الفصح، هل تعيد على أهل بيتك وتذكرهم بعمل الفداء بدم المسيح

ب) بهجة الانتعاش : من عظم الفرح بعيد الفصح والابتهاج الذى استحوذ عليهم ضاعفوا ايام العيد ، ليت شوارع اورشليم اليوم تعود وتغص بالمبتهجين بنوالهم الخلاص المجاني ؛ يا الله ارجعنا وانر فنخلص ويخلص شعبك في اورشليم وفي جميع مدن بلادنا الشرقية

في ١٧ ايلول ميخا الاجتماعي مي ٣ : ١—١٢،٦:٦—٨

للحفظ : ماذا يطلب منك الرب الا ان تصنع الحق وتحب الرحمة مي ٦ :٨

المغزى — ١) خطايا الملوك : كلمة الله تدين كل انسان والملوك بشر

وعلى الخدمة ان يعطوهم وان تأخروا عن ذلك يعاقبون والويل للانبياء الكذبة الذين لا يخدمون الا لاجل المربح المادى

ب) مطاليب الله : لما يتكلم الله فالحكيم يصغي ويعي، كم كانت تزداد البركات لو كان كل خدام الكلمة يصرخون : «اسمعوا كلمة الرب!» هذا يتصل منك ايها الاخ ان فتحت اذنيك وتلقنت ما يقوله الرب لا بد وانك تستطيع ايصال رسالته الى رعيتك تأمل : الله يطلب منك ان تصنع الحق وتحب الرحمة وتسلك متواضعاً مع الهك . وهذا باستطاعتك ان تطهرت من خطاياك بدم المسيح وجعلت المسيح يتملك كيانك ويعمل فيك مسرة الله

في ٢٤ ايلول اعلان ميلاد المسيح

اش ٧ : ١٤ . ١٩ : ٧—١١ : ١—٥

الحفظ : يدعى اسمه عجيباً مشيراً الهاً قديراً اباً ابدياً رئيس السلام ١ش ٩ : ٦

المغزى — ا) ابن العذراء : نبوة مستحقة كل اعتبار ان أل التعريف تبين باجلى وضوح انها العذراء الوحيدة المختارة لولادة رئيس الخليقة الجديدة ، وهذه النبوة هي انجاز لنبوة تك ٣ : ١٥ ، فان نسل المرأة التي سقطت هو يجب ان يعيد للمرأة شرفها وهذا النسل هو الله معنا يا له من تنازل كريم

ب) نور العالم : ما زال العالم باحتياج الى هذا النور ليتك ايها الاخ ترفع مصباحك انظر حولك كم من نفس تتعذب في دياجير الظلام وانت عندك نور العالم النور العظيم

ج) هذا المولود مولود لنا وابن معطى لنا فهو عطية الله العظمى هو يسوع المخلص وعلى كتفه نياشين الرئاسة العلياء ملك الملوك ورب الارباب ولد بعجيبة فهو العجيب والمشير والاله القدير والآب الابدي ورئيس السلام ليته يملك في بلاده فلسطين الان حتى يعم السلام

المياه الحية الانكليزية

كلها مقالات شيقة عن تاريخ الاماكن المقدسة وجغرافيتها ومزينة بالرسوم الاثرية وقد انزلنا بدل اشتراكها لمشتركي المياه الحية العربية الى نصف قيمتة اي الى عشرة غروش في السنة على شرط ان يؤدوا البدلين عن العربية وعن الانكليزية سلفا والامل ان يبادر الكثيرون الى الاستفادة من هذه الفرصة السانحة

وكلاء المجلة

في يافا	السيد ايليا صليبي	العجمي جمعية عمانوئيل
في حيفا	السيد حنا فرح	لوكندة نصار
في الناصرة	السيد خليل نصر الحاج	
وكيل عمومي لكل فلسطين وشرق الاردن		خليل ابو معروف
في سوريا ولبنان	المعلم خليل جرجور	الحفر — حمص
في العراق	السيد عيسى حداد	مديرية الميناء بالمعقل (البصرة)

المياه الحية

مجلة مسيحية وطنية شهرية

Al Miyah Ul Haiya

ALKUDSIYA

JERUSALEM LIVING WATERS

A Revival Monthly

صاحبها ومحررها المسؤول خليل اسعد غبريل

قيمة الاشتراك السنوى

١٢٠ مل في فلسطين وسوريا

١٥٠ مل فى الخارج

Edited by C. A. Gabriel Jerusalem, P.O.B. 621.

خلاصة

تاريخ كنيسة اورشليم الاورثوذكسية

كتاب قيم لا تفوتنك مطالعته !

وقد خفض مؤلفه الخوري نقولا الخوري ثمنه من ٢٥ الى ١٠ غروش

حكايات جدتي

طلب منا نشر بعض الحكايات الشائقة التي يحكيها الجدات لحفدائهم وعلى الاخص تلك الحكايات المبنية على القصص المسيحة كقصة الابن الضال فنرجو من لديه بعض هذه القصص ويود نشرها ان يخابرنا ومن يجد في نفسه الكفاءة ان يكتب لنا احداها نكون له ممنونين ان ارسلها الينا

فرع لتجليد الكتب

ان كنت تود تجليد احد كتبك المخلعة ما عليك الا ان ترسله الينا فقد فتحنا فرعاً جديداً لتجليد الكتب وستجد ما يرضيك بعون الله .

ترغب ادارة مجلة المياه الحية في توزيع

عشرين جنيها

على مشتركيها وعليه فقد اصدرت قسيمات وبعثتها لمشتركيها الذين ناصروها بتبرعهم ببدلات اشتراكهم قبل انصرام السنة ونحن ننبه الاخوة الى ذلك ونأمل ان يستفيدوا ويفيدونا اذ يعملون حسب الاشارة المذكورة في القسيمة ثم اننا مستعدون ارسال القسيمة الى من سهونا ان نرسلها له او من اضاعها سهواً : فلو عمل ٥٠٠ مشترك باشارة القسيمة لتنسى لنا توزيع عشرين جنيها

الانتعاش الموراڤي

نعلن للعموم ان الاخ عبدالله جريس خضر قد عزم على بيع نسخات من فصول كتاب قوة من الاعالي الذي اخذ بتعريبه وقد ظهر الى الان ثلاثة فصول وثمن المئة نسخة عشرون غرشاً

هل اشتريت

لعبة «اشخاص الكتاب»	ثمنها ٥٠ ملا
قصة استجابة عجيبة للصلاة	ثمنها ٥ ملات
يوم الرب العظيم	ثمنها ٥ ملات
قصص اواه يا ليتني اطعت، و الطبال المائت، و خاتم الاميرة وفؤاد الحائك	ثمن الدزينة ١٠ ملات
فصول الانتعاش المرافي العظيم الثلاثة	ثمن الفصل ملان